

تفسير سورة المجادلة (2) | الآيات (31-6) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جتنا تبصرا عن كل ضلال. اعددنا بضع رسالات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحلقة الثانية من وقفات مع سورة المجادلة. هذه السورة المدنية التي تكلمنا في المرة الماضية عن

خاصيص هذه - 00:00:00

التي بدأت تأكيد وتحقيق ان الله عز وجل معنا يسمع كل شيء سبحانه وتعالى يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. لفظ السؤال الذي تكرر في كل آية أهمية الكلمة خطورة المصطلحات الحدود التي وضعها الله عز وجل. خطورة تجاوز هذه الحدود. تكلمنا عن هذه المواضيع

في - 00:00:29

الماضية. اما اليوم نتكلم باذن الله عز وجل عن مواضيع تخص التناجي والتجوى سواء بين المؤمنين او بين اليهود والمنافقين. علاقة الصف المسلم وتجمعيه. اية تجمعه عند النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مواضيع نتكلم عنها باذن الله عز وجل في هذه الحلقة -

00:00:49

يقول ربنا سبحانه وتعالى كما توقفنا في المرة الماضية عند الآية السادسة يقول ربنا سبحانه وتعالى يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا. ينبئهم يخبرهم نبع الامر العظيم. احصاء الله ونسوه. قلنا عازيزين نخرج من هذه السورة العظيمة بشعارات قرآنية. المرة

الماضية - 00:01:08

اتكلمنا عن شعار قد سمع الله هذه المرة من من الشعارات القرآنية احصاء الله ونسوه احصاء الله اي كل ما فعله الانسان ولا سيما الذنوب الاخطاء التي وقع فيها الانسان. ونسوه. لو الآية بتتكلم عن المنافقين - 00:01:26

تحديداً تهزيم منافقين في قضية نسيان هنا فيها نوع من انواع العتاب. كيف تنسى الذنب؟ كيف تنسى الكبيرة؟ كيف لا يهمك هذا الامر؟ سيدنا عمر بن الخطاب لما مجرد نقاش مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية قال فظللت افعل ذلك اعملاً اعمل اعمالاً ظل متذكر هذا الموقف - 00:01:43

المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يقع عليه. اما المنافق يرى ذنبه كذبابة وقعت على انهه فقال بها هكذا اذا كلمة ونسوه لو الامر هنا بيخص الكافرين ونوع عتاب اي لا تنسى ايك ان تنسى ذنوبك - 00:02:01

حاول ان تتوب ان تتوبي منها. ايك ان تتعامل معها تعامل اللامبالي. فالنسيان قد يكون اشاره زي ما اشار الى ذلك الزمخشري. ان اللسان قد يكون اشاره الى اللامبالاة. التعود على المعصية. لكن الله سبحانه وتعالى لم يقل - 00:02:18

القرآن لم يكن آآ جمعها الله احصاء الله. احصاء الجمع التام لكل شيء. احصاء الله ونسوه. والله على كل كل شيء شهيد. كل شيء العموم الله عز وجل شهد ذلك ويعلم ذلك. وآآ سمع ذلك ورأى ذلك سبحانه وتعالى. ثم تأتي الآية التي تليه - 00:02:32

لزيادة الاقرار. شف الصورة مليانة اقرار ان الله سمع. قد سمع الله والله آآ ان الله يسمع بصيغة المضارع بصيغة الماضي واحصاء الله على كل شيء شهيد. ثم بعد ذلك تأتي هذه الآية العظيمة لتتكلم عن علم الله الشامل المحيط. الم تر الم تعلم - 00:02:52

علماً يقينياً يصل لدرجة الرؤية. الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض هذه حقيقة قرآنية لابد ان تستقر في قلبك. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - 00:03:12

والا هو معهم اينما كانوا. منزد ان ثلاثة بيتكلموا وانك تتخيل ان معية الله هي رابعهم علمه سبحانه وتعالى معه منظر ان خمسة قاعدين بيتكلموا وبيفكروا وبيخططوا وبيترتبوا. تخيلوا بانهم استحضروا هذا المشهد العظيم. ان معية الله - 00:03:30

تخيل كيف سيفكرون؟ كيف سيكون نقاشهم؟ كيف سيكون حديثهم؟ الى يعني كيف سيخططون؟ كيف سيدبرون حياتهم لو احضاروا المشهد العظيم. وليس فقط المعيبة التي لا يبني عليها شيء. انظر الى تكملة الآية. ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة. يبدأ -

00:03:49

ويخبر بما تكلم معية شاملة يعاقب ويذكر وينبأ بما فعله يوم القيمة. ان الله بكل شيء علیم. لذلك قالوا ختام الآية بالعلم يدل ان المعية هنا معية بعلمه سبحانه وتعالى - 00:04:09

طيب بعض العلماء وقف ما المقصود بالنجوى وخاصة بعد آية الكفار كترابط بين ما المقصود؟ قيل هذه المجالس التي كانت بين قادة المشركين او اليهود والمنافقين للتخطيط لعداوة اهل الاسلام. يخططون كيف يطفئون نور الدين ولن يستطيعوا ابداً. كيف يطفئون نور الاسلام؟ ولن - 00:04:24

لن يستطيعوا ابداً. فتكون المجالس قد تكون ثلاثة قد تكون خمسة. ولذلك بعض المفسرين المتأخرين زي حبناك اشار ان الاعداد ذكر الثلاثة وخمسة العلماء المفسرين حاولوا يبحثوا عن العلة هل ده مجرد ان اقل رقم ذكر بعده اتنين وادنى وبعد كده اكثرب حيس يشمل كل الارقام، او له مقصد. بعضهم قال الاعداد الفردية اللي ذكرت لان - 00:04:44

جلسات المشورة ممكن تبقى فردية عشان واحد يفصل بينها. يعني مسلا لو عشان ما تكونش اعداد زوجية. ايا كان المجالس هنا ليست مجالس عابرة. مجالس تخطيط وعداء لاهل الایمان. فالمؤمن لما يسمع هذه القضية يطمئن ان الله عز وجل يعلم ذلك. وان هذه المجالس التي تحدث بما فيها - 00:05:09

كيد وعداء لاهل الایمان الله عز وجل مطلع عليها ويعلم ما يدور فيها. وايضاً المؤمن بينه وبين اخوانه ان لما يتناجي يعلم ان الله عز وجل يعلم ما يحدث وهو معهم اينما كانوا. ان الله بكل شيء علیم - 00:05:29

ثم الم تر تعجب من طائفة من الناس الم تر للذين نوهوا عن النجوى. نجد ان القرآن هنا بيتكلم السورة هنا بتتكلم عن التناجي في نجوى حدثت في الاول كانت بين المرأة وبين النبي صلی الله عليه وسلم. ذهبت وتحاوره بينها وبين النبي صلی الله عليه وسلم. حتى امنا عائشة كانت امنا عائشة. امنا عائشة كانت في - 00:05:43

جانب البيت لم تسمع هذا الحوار السورة فيها خبايا يعلمها الله. الحوار اللي بين المرأة وبين النبي صلی الله عليه وسلم. ان النجوى اللي كانت بين اليهود. النجوى اللي بين المؤمنين. العلاقات اللي بين - 00:06:05

منافقين وبين اليهود. المودة التي آآفي في قلوب بعض المنافقين لاهل الكفر. العلاقات التي كانت بين المؤمنين وبين اقربائه من المشركين. كل هذه الخبايا اللي في الصورة يعلمها الله عز وجل. اذا السورة كاشفة تعلم المؤمن ان الله عز وجل مطلع على الكلمات - 00:06:18

على الخبايا على النجوى على المشاعر. الله عز وجل مطلع على كل ذلك. تخيل جيل ينشأ يتربى على هذه العقيدة تخيل الاطفال تنشأ ان هذه السورة التي تحفظونها نزلت بسبب امرأة تكلمت مع النبي صلی الله عليه وسلم في شيء حدث بينها وبين زوجها. تخيل لما جيل ينشأ الطفل - 00:06:38

يخاف ان يكذب. رجل يخاف ان يكذب في البيع والشراء. تخيل مجتمع يعيش بهذه القضية. قضية المراقبة من اجل الاشياء التي تزرعها هذه الصورة في قلب المؤمن المراقبة الم تر للذين نوهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه - 00:06:56

ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول اذا جاؤوك حيوك بما لم يحييك به الله. ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسيهم جهنم يصلونها فيبس المصيبة غالباً الآية بتتكلم عن اليهود بسبب اذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله لان اليهود كانوا يأتون للنبي صلی الله عليه وسلم ويقولون السام عليك - 00:07:14

عليهم آآ والله ما يستحقون. هؤلاء هم الذين كانوا يحيون النبي صلی الله عليه وسلم بما لم يحييه. وبعض المفسدين قال السياق ماشي مع المنافقين فممكن دول يكونوا المنافقين. ايا كان اليهود او المنافقين والارجح هم اليهود. الم ترى الذين نوهوا عن النجوى ثم يعودون لمن هو عنه - 00:07:38

كان اليهود قبل ان يجلبهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة كان اليهود بينهم وبين رؤوس المنافقين يتناجون امام اهل الایمان يعني تخيل مؤمن معدى كده ويجد اليهودي مع المنافق عمال يتكلم معه ويسر في الكلام. المؤمن يظن ان في تخطيط - 00:07:57 قتلي ان في تخطيط لحرب ان في اذى سيحدث. ان في مصيبة ستحدث. فيخاف المؤمن فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجوى التي تحدث وخاصة في زمن في عدم استقرار في لسه في طوائف من اليهود والمنافقين لسه ما فيش استقرار لاهل الایمان - 00:08:19

كان في هذه البلد ما فيش تمكين شامل. في هذه اللحظات ينبغي ان نقلل من التناجي بين المجموعات الصغيرة. ما ينفعش نعمل مجموعات صغيرة كتير واه الى ويبقى بينهم علاقات مضارة بينهم وبين بعضهم البعض. لابد المؤمن يستفيد من هذه الآيات انه لا سيما في زمن تجمع الاعداء على اهل الایمان - 00:08:36

ان احنا نكون وحدة واحدة. ان احنا نرتبط باهل العلم ان يكون فيه ارتباط بين المؤمنين وبين بعضهم البعض. ما يحصلش كثرة التناجي اللي يؤدي الى التفرق لكن لو التناجي يؤدي بالطاعة وان اللقاءات تكون بالطاعة وبالصلة وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا مطلوب. لكن اللقاءات اللي فيها مجموعة بيتقابلوا - 00:08:56

بتغلطوا في فلان ومجموعة تتقابل يشتتموا في فلان ومجموعة تتقابل تهدم في فلان هذه مجموعات تؤدي الى انهيار المجتمع المسلم فهولاء نهوا عن النجوى لأن كان لذلك يسبب الحزن والخوف لاهل الایمان. نهى عن النجوى. لكنهم لم يتزموا بالتعليمات. لسه ما فيش آآ تمكين شامل - 00:09:15

ثم يعودون لما نهوا عنه. طب ولما بيقدعوا يتناجون بالاثم والعدوان يفكروا في معاishi او يعتدوا على اهل الایمان. ومعصية الرسول لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذه النجوى. وبالتالي بيصطحبوا المعصية اثناء التناجي - 00:09:34

وبعدين يخلصوا التنادي وبعدين ييجوا للنبي صلى الله عليه وسلم. بدل ما بييجي يوقر النبي صلى الله عليه وسلم. واذا جاؤوك حيوك بما لم يحييك به الله. اما انهم يقولون السلام عليك - 00:09:51

او من معاني يحيوك بما لم يحييك به الله وده مش الاشهر لا يعاملونك المعاملة التي يرضها الله عز وجل لك ربنا سبحانه وتعالى امر اهل الایمان انهم يعاملون النبي صلى الله عليه وسلم معاملة فيها توقير - 00:10:01

فيها احترام. هؤلاء كانوا يعتمدون ان هم لا يتعاملون بالتوقير امام اهل الایمان. يعني هو بيتعمد قدام اهل الایمان يحصل نجوى فيخاف بيتعمد يروح للقائد يروح للنبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بعدم توقير. كل ذلك ليث الهزيمة النفسية في قلوب اهل الایمان. فالمؤمن يشعر بعدم توقير للنبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود - 00:10:16

يشعر بخوف من التناجي من اليهود والمنافقين فيخاف اهل الایمان. كل دي وسائل ضغط وسائل هزيمة نفسية. وطبعا قضية الهزيمة النفسية علم الان كبير كيف يستخدم العدو الهزيمة النفسية اقوى من سلاح السلاح المادي - 00:10:36

ان المؤمن اذا هزم نفسيا يستسلم يستكين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما است كانوا الهزيمة النفسية تؤدي الى الوصول لآخر مرحلة الاستيكان طيب ويقولون شف طريقة تفكير اليهود - 00:10:55

تفكير مادي بحت ويقولون في انفسهم بينه وبين نفسه او بينه وبين مجتمعاتهم ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول اليهود يتعامل مع ربنا بأنه بيتعامل مع البشر اه تعامل سطحي تعامل سازج. تعامل في قمةسوء. تعامل مادي بحت. هو بيقول ايه؟ شف طريقة تفكيره. بيقول - 00:11:10

انا دلوقتي عايز انا هاسبت لكم والميهودي بيقول للمنافقين ويبيقولوا بعض احنا نسبت لكم ان هو مشنبي. طب هتسبتو ازاي ان هو مشنبي؟ احنا هنروح له وتلحن في الكلام. نقول السلام عليكم - 00:11:34

لو هونبي المفروض ينزل عقاب فوري من ربنا عليه فكان اليهودي يروح للنبي صلى الله عليه وسلم. ومتفق مع اليهود ومتافق مع المنافقين ويروح ويقول السلام عليك. فلا تنزل عقوبة فورية. فيقول لهم شفتم هو لو كان لو كان نبيا حقا لنزل العقاب. يتعاملون مع الله وكأنه - 00:11:47

الله سبحانه وتعالى يعجل بالعقوبة ليس بحليم الانسان اللي فيه طيش عايز كل حاجة يبقى فيه عقاب فوري. اللي دايما يعاجل بالعقوبة هو الذي يخاف من ان يفلت منه عدوه. لكن الله عز وجل لن يفلت احد من قبضته ابدا سبحانه وتعالى - 00:12:08

فالله عز وجل لا يعاجل بالعقوبة. ثانيا النقطة الثانية عدم فهم سنة ربنا سبحانه وتعالى في خلق الكون الله عز وجل جعل الدنيا دار ابتلاء في الاصل وجعل للآخرة دار جزاء في الاصل. قد تعجل بعض العقوبات لبعض الناس في بعض المعاishi - 00:12:24

كما حدث لفرعون ايلاك فرعون قد تعجل بعض العقوبات. لكن الاصل ان الجزاء في الآخرة فبعض الناس معتقد ان فلان طالما تكلم بكلمة الكفر ولم ينزل عليه عقوبة فورية يبقى ازا ما فيش الله. او ما فيش عقوبة او ان ده مش كفر. لأن - 00:12:41
ودي شبهة وللاسف بعض الملاحدة في هذه الازمنة بيقولوا ايه؟ بيقول لك انت ما ما تدافعش عن ربنا. لو احنا الكلام ده غلط المفروض تنزل علينا عقوبة فورية من السماء - 00:12:58

بارد عليهم ايه؟ فحسبهم جهنم يصلونها بدبي احسبك جهنم. كافيكي جهنم. الاصل ليس تعجيل العقوبة. ستأتي العقوبة كاملة وافية شاملة في جهنم والعياذ بالله في يوم القيمة. ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بنقول رد عليهم حسبهم - 00:13:08
جهنم يصلونها فبينس المصير ده خطاب لليهود المنافقين. يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم لو اضطربتم في هذه الاوقات. للنجوى اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية لا تصطحبوا الاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى. خلي العلاقات اللي بينكم العلاقات المجموعات داخل المجتمع المسلم خلي المجموعات تكون - 00:13:29

مع الطاعة. خلي دول بيلاقوا عن العلم. دول على عبادة. دول امر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويكون في تقارب بين المجتمع فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون - 00:13:51
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا احنا قلنا الغرض الاساسي من التناجي ان المؤمن يحزن. ده غرض اصيل عند الشيطان.
ركز معى. انما النجوى من الشيطان. الشيطان عايز ايه؟ عايز العاقبة والمال ليحزن - 00:14:06

المؤمن الشيطان عايز المؤمن يكون حزين الشيطان يريد ان يكون اهل الایمان في قمة الحزن. عايزهم يكونوا مهزومين نفسيا.
عايزهم يكونوا في اكتئاب في حزن في حالة من الشلل وحالة عدم القدرة على المواجهة. الشيطان عايز يوصلك دايما لکده. يقول لك ما فيش امل - 00:14:24

ما تحاولش. آه هنزل دايما كده في الصداعات. الدين لن ينتصر ابدا. ما تحاولش ما فيش رزق. دايما الشيطان يعدكم الفقر. الشيطان يخوف الشيطان يعد بالفقر. لكن المؤمن دائمًا مستبشر بالله سبحانه وتعالى - 00:14:43

الله قادر على كل شيء المؤمن شيئاً لا باذن الله. يعني الحق حصل ضرر فاعلم انه من عند الله. وان الله اذن لهذا الضرر ان يصل اليه. وان هذا تعالى وليس بضارهم شيئاً لا باذن الله. يعني التناجي على الله سبحانه وتعالى وعلى ربنا سبحانه والضرر فيه خير لك. وعلى الله وحده سبحانه وتعالى وعلى - 00:14:57

فليتوكل يعني. اي عليه وحده سبحانه وتعالى فليتوكل منه. لا يتوكلون على احد الا عليه سبحانه وتعالى. فالمؤمن لما يشوف تخطيط المنافقين واليهود والتناجي بينهم والتدبر الكيد يتوكل على الله يأخذ بالأسباب ينطلق لا يصيبه الحزن لا تصيبه لازمة نفسية. احنا قلنا غرض اصيل من التناجي. ولو القرآن ذكر مثال اللي هو التناجي بين اليهود - 00:15:18

والمنافقين ليس القضية الاقتصار على هذا المثال. الوقت ممكن اليهود يعملوا اي طريقة لبث الهزيمة النفسية. يعني مسلا ينشروا فيديوهات تعزيب ينشروا وثائق معينة تجعل في قلب الانسان هزيمة ان هو محبط انه ما فيش امل. فيصيبه الحزن. لذلك اخطر شيء يصيب المؤمن الحزن - 00:15:43

الذى يؤدى الى الشلل ممكن في بعض المشاعر الخوف يؤدى الى العمل. لكن احياناً فيه خوف وحزن يؤدى الى شلل. هذا نهينا عنه.
فمسألة ان المؤمن يكون حزين مكتئب محبط. هذا نهين - 00:16:03

عنه لا يتعبد لله عز وجل بممثل هذه المشاعر. هذه المشاعر المحبطة لا يتعبد الى الله سبحانه وتعالى بها لذلك بعض الناس اللي بيتابع اخبار المسلمين وما عندوش رصيد ايماني رصيد من القيام رصيد من الطاعة رصيد من الوحي رصيد من التوكل ويتبع تفاصيل

اخبار - 00:16:15

ال المسلمين في الارض يصيبه احباط. يصيبه يأس. انت لست مطالب بذلك. انت تحتاج توازن. تتبع اخبار المسلمين على قدر الزاد الذي عنده. ممكن تتبع المجلمات مبدئيا ولا تدخل في التفاصيل الا بقدر - 00:16:32

فعايز التوازن. ما بتبعدهش ابدا عن اخبار المسلمين. ولا ولا المتابعة التفصيلية المؤلمة التي توصلك وانت اعلم بنفسك الى حالة من الاحباط وحالة من الحزن. هذا غرض عند الشيطان. انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله - 00:16:45

وعلى الله فليتوكل المؤمنون. سم النداء الثاني لاهل الايمان. يبقى النداء الاول آ قضية التناجي يبقى هنا الصورة بتتنزم علاقات مجتمعية علاقة التناجي بين سوء اليهود والمنافقين او بين المؤمنين وبعضهم البعض - 00:17:05

العلاقة الثانية يا ايها الذين امنوا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم. والذين اتوا العلم درجات - 00:17:20

والله بما تعلمون خبير المفسرين اختلروا يعني ايه اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس؟ ما هو هذا المجلس او المجالس في قراءة حفص عندنا ما هي هذه المجالس التي امرنا بالتفسح فيها؟ قيل مجالس العلم كما مرر عن قتادة ومروة عن ابن عباس وان كانت في سند في مقال عن مجالس القتال - 00:17:35

اي مجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحدس تزاحم حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى هنا الدعوة بدأت تصل لمرحلة ان هي تتحقق انتشار. بدأ المؤمنين يقلوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

بدأ الناس عايزه تقرب من النبي صلى الله عليه وسلم لدرجة ان امرأة بتسأل النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا شخصية تخصها وفي اقبال وفي تزاحم حوالين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

ماذا نفعل في هذه المرحلة؟ يعني احيانا ينتشر الدين اهل العلم عليهم اقبال عليهم آ تزاحم يتصرف ازاي في المرحلة دية هنا الدعوة تحتاج الى التفسح تفسحوا اي دعوة تفشل في هذا الخلق خلق التفسح تؤدي الى حالة من الزمرة والضيق والتنافر عنها - 00:18:17

يعني ايه الكلام ده يعني في دعوات بتقوم تدعوا الى الله سبحانه وتعالى فبيكون قلة في الاول وبعد كده الناس تقبل عليها لو الدعوة دي لم تستطع ان تستقبل الجديد وتتفسح له وتوفر له مكان ينفر الجديد ويبتعد. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم استطاعت ان تتفسح - 00:18:39

وتتوسع وان تجد مكانا للمقبل للجديد. الاية دي لها معنيين. ده المعنى الاول. ان لما يكون في ناس قاعدة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء واحد يريد ان يحضر مجلس النواب كله عايز يقرب من النبي صلى الله عليه وسلم. نحاول ان نتفسح له. نجد له مكان - 00:18:57

والجزاء يفسح الله لكم. طب يفسح الله لنا فين يفتح يقول انا في المجلس ولا في الرزق ولا في العمر ولا في الصدر؟ قال العموم بقى الجزاء ربنا سبحانه وتعالى. لذلك النبي قال ان افضلنا - 00:19:14

افضل الناس في الصلاة اليهم مناكب اللي يتفسح لاخيه ويدخله بجواره وكذلك هنا لما تكون في مجلس سواء مجلس ده بنائي زي مجلس علم زي مروءة عن قتادة او مجلس فيه شغل زي القتال او دعوة - 00:19:30

لابد ان تفسح المجال لاخيك. تفسح المجال لاخيك. واحد عايز يقف بجوارك في الصف فالابد ان تفسح له المجال اذا لابد ان نتعلم هذا الخلق في الدعوات اللي بتتنشأ ان تفسح المجال المقبل. اليهود كانوا دعوة منغلقة - 00:19:46

كانوا منغلقين على نفسهم راضفين اي حد ييجي. لذلك كانوا عايشين في المدينة وما كانش هذه الدعوة تنتشر الاخلاق الانغلاق هي اخلاق عند اليهود. وجاءت ايضا بعد الكلام عن اليهود. فاذا هذه الدعوة لابد ان تبني دعوة ان ان تقبل آ ان تفسد - 00:20:06

مجال لمن يقبل لذلك من كان من علامات موت النبي صلى الله عليه وسلم ونجاح هذه الدعوة ورأيت الناس يدخلون في دين الله

افواجا فنداء لاهل الايمان نعم انتم تحرصون على القرب من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم الكل يريد ان يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم. الكل يريد ان يشارك سواء في البناء العلمي او في البذل والعطاء - 00:20:21

سواء القتال او الدعوة او غير ذلك. لكن اذا جاء الجديد فافسحوا له المجال فدائما القضية ليست في المكان. القضية في الانفس. احيانا يكون المكان متسع وتشعر بضيق واحيانا يكون المكان فيه ضيق وانت تشعر بسعة. فالقضية في النفس ان ان تستشعر بقيمة اخيك بجوارك في الصف - 00:20:40

القضية ان احنا الصدف اه يكون فيها مكان. الصدف يسع الجميع والثغور كلها مفتوحة. لكن احيانا الشيطان يزين لنا ان فلان لو جه هيضيق علي في الدعوة. فلان لو جه هيضيق علي في العلم. فانا لابد ان انا ايه آآ - 00:20:58

اه اطعن فيه في ظهري او ان انا بلاش اطعن فيه في ظهري ان انا مش هقدمه. او ان ما يكونش بيبني علاقة. ليه؟ افسح المجال لاهلك في الصدف. اه ويكون عندك مش بس انك تفسح المجال لآخر - 00:21:14

الخلق الاعلى من ذلك ان تبحث عن من هو افضل منك في هذا المجال. واخي هارون هو افصح مني لسانا. يعني انت واقف في مكان في تغير من ثغور لكن انت تعلم ان فلان افضل منك فانت تقدمه لهذا المجال - 00:21:24

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس تفسحوا. يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا احنا هنمشي الاول الاية دي على سياق ان ده مجلس النبي صلى الله عليه وسلم سواء علم او غير ذلك والاشهر ان هو مجلس علم الناس كانت بتيجي تحضر مجلس النبي صلى الله عليه - 00:21:38

فيبيجي رجل جديد عايز يحضر المجلس فيجده فيه زحام امر ان احنا نتفسح للقادم. تفسحوا في المجالس ففسحوا يفسح الا لكم. واذا قيل انشزوا احد المعاني ايوة اذا انتهى المجلس - 00:21:56

وطلب منكم تنفيذ هذه الاوامر اي انشزوا النشوز فيه ارتفاع المرأة الناشر التي تريد ان ترتفع على على زوجها في الاخلاق فانشزوا اي ارتفعوا من على الارض كفى جلوسا. وقوموا الى الاعمال. قوموا الى الطاعة. قوموا الى الجهاد. قوموا الى الدعوة. قوموا الى البذل. انت خلاص تلقيت العلم - 00:22:10

لابد ان تتبع العلم بالعمل. فانشزوا واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم. اهل العلم الحقيقيين هم الذين يطبقون ما تعلموا فكما ارتفعتم من المجلس وقمتم لتطبيقوا وتلقيتم العلم وطبقتموه يرفع الله عز وجل الذين اوتوا العلم درجات. والله بما تعلمون خير - 00:22:31

احد اسباب زمزمه الدعوات وعدم وجود مكان للجديد. ان ناس لا تنجذب. ان الناس لا تعمل. الناس لا تطبق ما تفعل. فتجد زحام في اماكن واماكن فارغة اماكن فاضية تجد ثغور فارغة وثغور عليها زحام. هذا سوء التنظيم وسوء الترتيب بسبب ان احنا بنتقاتل على اماكن ونترك - 00:22:52

اماكن او ان احنا نكتفي بالسماع ولا نطبق ما نفعل احد الاسباب التي وردت وان كان في سندها مقال في نزول هذه الاية. ان الذي جاء متأخرا مش الجديد القديم. اصحاب بدر اللي شهدوا بدر مع السلامة - 00:23:12

الفضل. وان في ناس سبقت لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء اهل بدر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس الاكابر بجواره زي بالزيط كده اللي بيقف خلف الامام المفروض هم آآ اولو الاحلام والنهاي. حفظة القرآن. فلو حد سبق من غير حملة القرآن وغير ذلك. قيل - 00:23:27

انه ممكن يرجعه اهل حفظة القرآن واهل النهاي. ليقفوا خلف الامام. لان ده مكان يحتاج فيه الامام الى هذا الرجل خلفه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يريد اهل بدر بجواره اصحاب بدر بجواره. فسيق بعض الناس فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم بعض الناس واذا قيل انشزوا ان يقيم - 00:23:44

يجلس هؤلاء الاكابر. فوجدوا في صدورهم وتكلم المنافقون وقالوا يقيموا اصحابه ليجلس ما عدل بينكم حصلت فتنة. السبب وان كانت كما قلت في سنه مقال لكن نتعلم ان الانسان يفسح لاهل العلم. يفسح للاكابر - 00:24:04

نعم لا يقيم الرجل من مجلسه ليجلس فيه. يعني مش هم اهل بدر هم اللي اقاموا ناس. النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي اقامهم على هذه الرواية. او روي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

هو الذي اقامه. فلذلك نتعلم سواء ان القديم يفسح للجديد او ان الجديد يحترم الكبير. فسبحان الله قال اية تحتمل المعنيين والمعنيان مهمان ان اللي اقبل وكان له باع في الالتزام له باع في الدين يحترم الذي جاء جديد ويفسح له المجال وهو يروح يعمل في ويترك له - 00:24:30

مكان معين او يفسح له في المكان. او العاملين لدين الله عز وجل يسعوا بعضهم البعض او ان الذي جاء جديدا ولسه في بداية الالتزام لسه في بداية الدين يحترم اهل العلم والفضل. ويعرف لهم فضلهم. لذلك هنا يرفع يرفع الله الذين - 00:24:50 اوتوا العلم درجات. اي انكم اذا قمتم من مجلسكم وتركتم هذا المجلس لغيركم فهذا ثواب ان الله عز وجل يرفع درجاتكم. فكما انكم تركتم والمكان وتواضعا منكم وتركتم هذا الحق لغيركم فالله عز وجل يرفعكم عند الله. فليست القضية بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم او البعد. القضية في العلم والتطبيق - 00:25:06

في العلم والعمل. يعني لو انت بتحرصوا على القرب من شخص النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا هو الذي سيحدد الدرجات في الجنة. مش القضية الاقتراب الجسيمي القضية بالعمل والعلم. طب ما ابناء ابن سلول كان بجوار النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس بجواره ويقف اه بجانبه ويصلّي خلفه ثم كان ماذ؟ ثم ورأس من رؤوس - 00:25:26 وقد يؤمن احد لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم اصلا. ويكون بالقرب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. اذا القضية في العمل وفي العمل يبقى اذا الدعوة لابد ان يكون فيها تفسح تتسع المقابل دعوة لابد ان يكون فيها عمل. الدعوة التي سيكتفي بالكلام فيها زحام في اماكن - 00:25:46

في اه فراغ في اماكن الجديد يحترم القديم والقديم يقدر الجديد آآ والله بما تعلمون خبير القضية قضية نفسية ان الانسان لابد ان احنا نسعى آآ الناس صدورنا وبالأخلاق لا نسع الناس بالاموال - 00:26:06

ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ذلكم خير لكم واطهر. فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم هنا تشريع عجيب جدا اللي عايز يروح ينادي النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يقدم صدقة. مجتمع لسه مسلم ناشئ ما فيش فيه الغنى الفقر اغلب الناس - 00:26:21

قد قضية ان آآ في كل مرة يروح ينادي النبي صلى الله عليه وسلم يقدم صدقة كان امر شاق. طب لماذا جاء هذا التشريع قيل بسبب التزاحم على النبي صلى الله عليه وسلم. وده امر مهم جدا. ان احيانا يحصل تزاحم على اهل العلم - 00:26:40 فالانسان دايما اللي بيدفع المال في شيء بيعرف قيمته. يعني اما بتروح تدفع تزكرة طبيب وتقعد وتستنى وتدفع فلوس تعرف قيمة وقته لكن ممكن اهل العلم لا يأبه لهم يقول لك مش مشكلة هو ما له وراءه ايه اصلا؟ هو يرد علي في اي وقت. هو المفروض اجي له في اي وقت. لا يحترم الاوقات. والعجيب ان هذه الآية تأتي في - 00:26:55

السورة في اول السورة امرأة جاءت تناقش وتحاول النبي صلى الله عليه وسلم في قضية شخصية. فتخيل لو المجتمع كله عمل كده في وقت واحد النبي صلى الله عليه وسلم لن يتفرغ لاعباءه - 00:27:15

واعمالي فلازم القضية تحتاج الى ترتيب. فجاء هذا التشريع لتعرف اولا قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تناجيه الا في امر هام ليس عنده فيه علم لن تستطيع ان تصل اليه الا من خلال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

فإذا تحققت هذه الشروط تذهب للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن انت تتعلم ان تحافظ على وقت النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل ان المنافقين ركز معى. المنافقين كانوا بيحاولوا يشغلوا - 00:27:39

النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس مع المؤمنين. فكانوا يسألونه في اي شيء يروحوا يسألونا مسلا في اي حاجة فييجي اهل الایمان عايزين يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم المنافق يسأل والمنافق اللي وراه يسأل ومرتبين اسئلة عشان يشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المنافقين. فالمنافق عنده المال ثقيل فلما يتقال له ادفع صدقة - 00:27:49

مش هيدفع انما المؤمن يدفع صدقة وقيل للناس اللي كانت بتسأل في الامور اه التي ليست مهمه. فجاءت هذه الايات لترتيب وقت النبي صلى الله عليه وسلم. قدموا بين يدي بين يدي نجواكم صدقة. طب وقيل لماذا الصدقة - 00:28:04

لما بتبدل لشيء تعرف قيمتك. وايضا ان الصدقة بتشعرك ان هذا الوقت مع النبي صلى الله عليه وسلم عبادة. جلوسك بين يدي اهل العلم عبادة. ذهابك وسؤالك لاهل العلم تطلب التوفيق من الله عز وجل ان ينزل على لسانهم. فتقدم هذه الصدقة لتكون في جو معين من الاليمان. انت تذهب لاهل العلم تبحث عن مراد - 00:28:19

تسأل الله عز وجل ان يوفق آآ العلماء للاجابة الصحيحة. فانت تذهب للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصدقة التي تقوم بها تدخلك في حالة من الاليمان. ان القضية ليست آآ عبث. وانك انت رايح تقضي وقت وتضيع وقت آآ اهل العلم. فاكتذهب للنبي صلى الله عليه وسلم في اي وقت الامر ليس كذلك. فالصدقة لمعرفة قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم لصرف المنافقين. اللي كان بيسألك النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا ليست هامة. ايضا - 00:29:00

للدخول في هذه الحالة من الارتباط بالله سبحانه وتعالى قبل الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فكأنك ترتبط بالله قبل ان تصل للنبي صلى الله عليه وسلم فتحقق ما فعلته المرأة - 00:29:10

انها كانت بتحاول النبي صلى الله عليه وسلم لكنها كانت تشتكى الى الله. كان القلب متعلق بالله ليس بشخص النبي صلى الله عليه وسلم ذلكم خير لكم واطهر يزكيكم الصدقة - 00:29:20

خير لكم واطيب اما انها تنقي الصف من المنافقين او تنقي القلب من تعلق بالدنيا. لذلكم خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم دايما الشريعة تأتي باليسر الشفقتهم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم طالما عرفتم قيمة الوقت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:33

الله عنكم ونسخ هذا التشريع بعد ما عرفنا قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله فما اختلفوا ايه علاقة الامر؟ اقيموا الصلوات والزكاة واطيعوا الله ورسوله. بعد نسخ التشريع حكم آآ - 00:29:53

انك تقدم بين يدي نجوى النبي صلى الله عليه وسلم صدقة وقيل قال بعض العلم الطبرى قاله وملى لابن عاشور ان اذا نسخ هذا الحكم فهناك احكام لم تنسخ. فاياكم ان تعتقدوا ان كل حكم يتقل عليكم يأتي النسخ - 00:30:11

عشان ما تقولش ايه طالما ان الصدقة نسخت خلاص ممكن الصلاة كمان تنسخ. فاحنا نقول ان العشاء ثقيلة علينا. او ان المنافقين طبعا اثقل الصلوات عليهم الفجر والعشاء فيقولوا ايه؟ خلاص يبقى الفجر ينسخ. وان العشاء تنسخ. وان اي شيء يستثقله الانسان قد ينسى. فقال الله عز وجل هناك احكام ثابتة لا تنسخ. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:30:28

القطاع العام واطيعوا الله ورسوله. وقد يكون الله اعلى واعلم الغرض من مجيء. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. انشغلوا بالطاعة ولا تشغلوا كثرة المناجاة يعني احيانا الانسان عايز بس يروح يقدر جنب النبي صلى الله عليه وسلم ويتكلم معه. ده امر قد يكون طيب لكن في وقت - 00:30:48

اه دعوة بتنتشر ودعوة بتكبر ودعوة بتحتاج للتفسح ودعوة فيها ناس جديدة ودعوة ناس عايزه تسأل فيها على قضايا شخصية. ما ينفعش ان احنا نضيع اوقات هؤلاء. فلازم الانسان يحرص - 00:31:06

على اوقات اهل العلم واهل الفضل. هو اللي يحرص على اوقاتهم. هو اللي يوفر لهم الاوقات وينشغل ليس بكثرة الكلام ينشغل بالطاعة فاذا انشغل الانسان بالصلاه وایتاء الزكاة والطاعة لن يحتاج ان يذهب اليهم الا في الضرورات. في القضايا التي يحتاج اليها فعلا - 00:31:16

فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. ايضا والله خبير بما تعملون. الله خبير لماذا ذهبت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا كنت هل لان بعض كان بيسألك النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد فقط ان يقول جلست مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:34

بس واحد يروح يسأل الشيخ انا انا قعدت معه واتكلمت معه. فقط. والله خبير بما تعملون. لاحظ ان اسم الله الخبير تكرر كثيرا في

هذه السورة كما قلنا هذه الصورة التي تعلمك مراقبة الله عز وجل في المشاعر في الاقوال في المجالس في الصدور هذه السورة العظيمة التي تزرع فيك هذا الخلق - 00:31:48

اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل المراقبة ومن اهل القرآن الذين هم اهل الله عز وجل وخاصة وان يستعملنا في طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:32:08

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولكي لا ننطفئ هلموا كي نحيي نزرع قيما نمحى جهلا للجنة نسعى برضاء - 00:32:18